

مقدمة

على مدار تاريخ الإنسانية لم يواجه الإنسان خطراً حقيقياً لوجوده على هذا الكوكب، لكن يبدو أن الأمور تغيرت، فكلما زادت الاختراعات والاكتشافات العلمية والتقنية أصبح هناك خطراً وشيكاً علينا أن نهتم به، خلال القرن الماضي اخترع الإنسان القنبلة الذرية وصعد إلى القمر وقامت الثورة الصناعية وأخترع أساليب جديدة للحصول على الطاقة، لكنه أيضاً قام بالكثير من الحروب أبرزها الحربين العالميتين التي راح فيها ما لا يحصى من الضحايا.

تقدم هائل في كل شيء، ويبدو أنه كلما تقدم الإنسان كلما ظهرت مخاطر جديدة قد تصبح بالفعل تهديداً مباشراً لوجوده، ولا يهدد فقط الجيل الحالي بل والأجيال القادمة، فتخيل أن تشاهد كوكب الأرض بلا بشر ما الفائدة؟ ما القيمة؟ بمعنى أنه بالرغم من أننا نلوث البيئة نقتل بعضنا البعض كل يوم نستهلك ونهمل هذا الكوكب وبالتأكيد يوجد بيننا من يريدون الأفضل للبشر والحياة على هذا الكوكب ولطالما تكهن مخرجو الأفلام والمؤلفون ووسائل الإعلام بالكيفية التي ستنتهي بها الحياة البشرية على كوكب الأرض وجمع علماء من معهد مستقبل الإنسانية والتحديات العالمية بجامعة أوكسفورد أول بحث حول هذا الموضوع، وأعدوا قائمة بـ 12 سبباً محتملاً قد تنهي الحضارة الإنسانية

ومع وجود أخطار تحيط البشرية من كل الجهات، مثل اكتظاظ السكان والاحتباس الحراري وخطر الحروب النووية التي تهدد جميعاً بانقراض ممكن للبشر، فالخطر الأكبر دائماً يأتي من الفضاء لا من الأرض فأخطار الفضاء تهدد بمحو الحياة بأكملها عن الكوكب وليس البشر فقط وأكثر ما يخيف في هذه الكوارث الفضائية هو عدم قدرتنا على تجنبها، فعند حدوثها لن يكون لدينا فرصة لتجنبها أو حماية أنفسنا منها، ومعظم هذه الكوارث تتزايد احتمالاً مع مرور الزمن، فعلى الرغم من كونها غير مؤكدة الحدوث قريباً؛ فحدوث أحدها في وقت ما هو مجرد مسألة وقت لا أكثر لكن ما هي المخاطر التي قد تودى بالجنس البشرى كله إلى الإنقراض؟! دعونا نتعرف على بعضها هنا.

أسامة عبد الرحمن